

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
 مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل
 أثر استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران في الفهم القرائي عند طالبات
 الصف الثاني متوسط

أثر استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران في الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني متوسط

أ.م. رائدة حسين حميد

جامعة الفرات الاوسط التقنية/الكلية التقنية المسيب

د. ابتسام صاحب موسى

جامعة بابل/كلية التربية الأساسية

The effect of thinking aloud strategy with peers on reading
 comprehension among second-year middle school students

Asst. Prof. Dr. Raeda Hussein Hameed

Middle Euphrates Technical University/Musayyib Technical College

Prof. Dr. Ibtisam Sahib Musa

Basic.ibtisam.sahib@uobabylon.edu.iq

Babylon University/ College of Basic Education

الملخص

أحرثت الدراسة في جامعة بابل كلية التربية الاساسية وتهدف الى تعرف "اثر استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران في الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني المتوسط ، بلغت عين البحث (٦) طالبة بواقع (٣٠) طالبة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة ، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي ومربع كاي وسائل احصائية ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، مما يدل على ان هنالك فرقاً ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، اظهرت نتيجة البحث ان التدريس بطريقة استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران تؤثر ايجابا في الفهم القرائي لطالبات المجموعة التجريبية، اذ تفوقت هذه الطريقة على الطريقة التقليدية، واعزت الباحثتان سبب ذلك الى ان استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران ساعدت الطالبات على طرح الاسئلة والمعارف، زادت هذه الاستراتيجية من فهم الطالبات للدرس، وتوسيع نطاق افكارهن.

الكلمات المفتاحية : التفكير بصوت عال، الفهم القرائي ، طالبات الصف الثاني المتوسط

Abstract

Education in our contemporary world has a high status and a great position that has surpassed any stage of the human race's civilizational development, because the era in which we live has fundamentally differed from previous eras in terms of the speed of development and change in various fields. Its importance lies in the fact that it is a major strategy for the entire world, an important factor in economic development, and an important factor in social development and the establishment of sound

democracy. It is a necessity for social cohesion in delivering students to prestigious social positions. Its importance and value have emerged in the development of peoples and their social and economic development. Language is a means of education to achieve its goals and convey facts and information to its listeners, so its skills and knowledge of its arts must be mastered, as it is one of the creations of God Almighty who has endowed man with features that make him different from other creatures with His countless blessings, including language, through which he is able to create life, manage it, develop it and harness it for what he wants. The Arabic language is a cohesive unit that is not separate or disintegrated, especially in educational situations.

Reading has an important position in the Arabic language teaching system, as it is a key linguistic skill. Like other skills, we cannot imagine an individual learning a language without mastering this skill; therefore, it is considered the main gateway to communication through the written or printed word of the language.

One of the modern teaching strategies is the strategy of thinking aloud with peers, which is one of the active learning strategies that helps increase students' control over themselves during learning, organize their thoughts, and improve their academic performance. It also helps them examine their knowledge stock, enable them to develop social communication skills, and .enjoy what they do

The current research aims to identify: (The effect of the strategy of thinking aloud with peers on reading comprehension among second-year middle school students). To achieve the research objective, the researchers formulated the following hypothesis:

The researchers chose the study community from the second-grade middle school students in a school in the center of Babil Governorate. Before starting the study, the researchers rewarded the two research groups in some variables. The researchers chose, by random drawing, two groups: group (B) and group (C). The total number of students in both groups was (60) students, (30) students in Section (B), and (30) students in Section (C). The strategy (thinking aloud) was for Section (B), and the traditional method was for Section (C). The researchers used the following statistical methods in their research procedures and analyzed its results using the statistical program SPSS, and by using the t-test for two independent samples to know the significance of the differences between these two averages, it was found that there were statistically significant differences between the two groups, and the calculated t-value was (11.6) greater than

the tabular t-value of (2) at a significance level of (0.05) and a degree of freedom of (58), which indicates that there is a statistically significant difference between the average scores of the students of the two research groups in favor of the experimental group. The research results showed that teaching using the strategy of thinking aloud with peers has a positive effect on the reading comprehension of the students of the experimental group, as this method outperformed the traditional method. The reason may be attributed to the following reasons:

- 1- The strategy of thinking aloud with peers helped students to ask questions and gain knowledge.
- 2- This strategy increased students' understanding of the lesson and expanded the scope of their ideas.

In light of the research results, the researchers concluded the following:

- 1- The strategy of thinking aloud with peers played an effective role in developing their abilities to discuss difficulties and problems during their performance of the lesson.
- 2- The strategy of thinking aloud with peers has the ability to create more confident students as it trains them in discussion and dialogue skills, and recording notes.

Keywords :Thinking aloud ،reading comprehension ،second-year middle school students

مشكلة البحث :

رغم الجهود الحثيثة والكبيرة التي بُذلت في تعليم القراءة ظل مفهومها وفهم المقروء محصوراً لا يتعدى حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة، والتعرف عليها ونطقها ، وهذا يدل على أنَّ الطالب لم يتعدَّ المستوى الحرفي من مستويات الفهم القرائي، إذ تعترض المتعلم عقبات في تعليم القراءة وفهم المقروء ما يتصل بطبيعة اللغة العربية، إذ يوجد تقارب بين أشكال الحروف واختلاف أصواتها فضلاً عن مشكلات تتصل بمنهج القراءة أبرزها صعوبة الأسلوب الذي يكتب به النص وما يكتنف تراكيبه من غموض (عطية، ٢٠١٤: ٤٧-٤٩).

فضلاً عن ان مشكلة البحث تكمن في اكساب الطلبة مهارة الفهم ، فالطلبة يعانون من ضعف ملموس في تحقيق اهداف القراءة من فهم المقروء وإدراك المعاني والأفكار ، أو النطق والضبط الخاطئ للألفاظ (عاشور ومحمد ، ٢٠٠٧ : ٧٩) .

وأشارت الادبيات الى ان هناك مجاميع من طلبة المتوسطة لا تحسن القراءة بل لا يستطيع الطالب فيها قراءة سطر واحد في درس القراءة ، وهذا يعني أن القراءة لم تلق من العناية والاهتمام ما يتواءم

ودورها في الحياة ، وان درس القراءة إذا ما تحسن في بعض المدارس فإنه لا يتجاوز القراءة السطحية أو المستوى الحرفي بحال من الأحوال (عطية، ٢٠٠٩: ٥٠).

ان هذا الضعف قد يعود الى طرائق التدريس التي يتبعها المدرس فإن جهل كثير من المدرسين بطرائق التدريس تعد من أسباب الضعف الفهم القرائي، فمنهم من لا يعلم كيف يهيئ خطة التدريس، مما يفقد جو الصف الشوق والرغبة في القراءة، ويفسد على المتعلمين الفائدة المرجوة منها، ومنهم من يجعل من درس القراءة لتدريس مواد النحو والصرف أو البلاغة أو النقد، ومنهم من لا يعنى بشيء من ذلك (العيسوي، ٢٠٠٥: ١٩٥ - ١٩٦).

وبذلك تتركز مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي: (هل لاستراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران اثرا في الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني متوسط).
أهمية البحث :

تبوءت التربية في عالمنا المعاصر مكانة رفيعة ومنزلة عظيمة فاقت أية مرحلة من مراحل التطور الحضاري للجنس البشري ، وذلك لأن العصر الذي نعيش فيه اختلف بشكل جوهري، عن العصور السابقة من حيث سرعة التطور والتغير في المجالات المختلفة مما أدى إلى أن يحتاج معاصروه من البشر إلى تربية خاصة تتلاءم وطبيعة التغيرات التي تحدث فيه ، والتربية احدى الوسائل المهمة التي يمكن بواسطتها تنشأة الأجيال وتكيفهم مع البيئة فالتربية بمفهومها الشامل تعني إعادة بناء الشخصية الانسانية بما يتفق والتطورات التي تمر بها المجتمعات المختلفة . (صبيح، ١٩٧١: ٧).

وتكمن أهميتها في أنها استراتيجية كبرى لكل العالم، وعامل مهم في التنمية الاقتصادية، وتعد عاملاً مهماً في التنمية الاجتماعية، وإنشاء الديمقراطية الصحيحة، فهي ضرورة للتماسك الاجتماعي في توصيل الطلبة إلى مراكز اجتماعية مرموقة، وبرزت أهميتها وقيمتها في تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن زيادة قدراتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها (زاير، وآخرون، ٢٠٢٠: ٢٩).

وترى الباحثتان ان للتربية دورا مهما في تنشئة الأجيال وتزويدها بالمعرفة التي تزيد من ثروتها اللغوية ، فضلاً عن بناء شخصية الطلبة في مجالات الحياة كافة .

وتعد اللغة وسيلة التربية لتحقيق أهدافها ونقل الحقائق والمعلومات الى سامعيها لذا يجب إتقان مهاراتها ومعرفة فنونها، اذ انها إحدى مخلوقات الله تبارك وتعالى التي خص الإنسان بميزات جعلته يختلف عن باقي المخلوقات بنعمه التي لا تحصى ومنها اللغة وبها تمكن من

صنع الحياة، وإدارتها وتطورها وتسخيرها لما يريد، واللغة شأن من شؤون المجتمع البشري ، ومظهر من مظاهر سلوك الإنسان بها يتم التواصل بين الأفراد والجماعات، وتنقل المعلومات والثقافات وتتواصل الحضارات، وبها يتم تبادل المشاعر والأحاسيس والإقناع والاقتناع والفهم والإفهام(الهاشمي ومحسن ، ٢٠٠٩: ١٠١) .

فهي لسان الأمة الذي يعبر عما في نفوس أبنائها من الإلام وأمال ، ويحفظ نتاج قرائح مفكرها وقادة الرأي فيها ، و فيها يطلع العالم على مدى ما أسهمت به في بناء صرح الحضارة الإنسانية عقيدةً، وخلقاً، وعلماً، وأدباً ، ولن تستطيع اي أمة من الأمم أن تكشف عن أمجادها إلا إذا كانت لغتها حية تسجل في صفحات التاريخ تراثها الحضاري ، وتفرض تقدير العالم لأمتها بما قدمته من خير لبني الإنسان ، ولهذا فالأمة تعنى عناية فائقة بلغاتها وترى في ذلك إحياء لمجدها وعزتها ودعماً لسلطانها وسيادتها (أبو الضبغات، ٢٠٠٧: ٢٤٤).

وترى الباحثان ان اللغة هي وسيلة التواصل بين افراد المجتمع والتي من طريقها يعبر عن مشاعره واحاسيسه .

اما اللغة العربية فتستمد قيمتها من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، فهي الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاري ، اذ أصبحت بفضل القرآن الكريم والحضارة الإسلامية وجهود علماء المسلمين على مدى العصور خزانة الفكر الإسلامي ، وتصدرت لغات العالم الحية بما لها من حضارة خاصة ساعدت على بقائها وانتقالها من جيل إلى جيل واكتسبت بذلك ملامح مميزة . (عطا ، ٢٠٠٦: ٥٠)

واللغة العربية وحدة متماسكة غير منفصلة ولا مفككة، ولاسيما في المواقف التعليمية، وإنَّ ما اعتاد عليه المتخصصون في المناهج الدراسية من تقسيم اللغة العربية على فروع متعددة لا يعني أنَّ أساس تعليم اللغة هو الانفصال العضوي بين فروعها، لان فروع اللغة العربية تعود في النهاية ليرتبط بعضها ببعض، ولتؤلف وحدة اللغة وتكاملها . (الجبوري، ٢٠٠١: ٦)

ومن فروعها القراءة، اذ أكد الله سبحانه وتعالى عليها لأهميتها في أول كلمة أنزلها في القرآن الكريم، وهي (اقرأ) لذلك فان القراءة كانت ومازالت وستبقى عماد العلم والمعرفة على الرغم من تعدد مصادر المعلومات والاتصالات الحديثة والوسائل التكنولوجية من حاسبات وشبكة الاتصال (الانترنت)، ووسائل الإعلام الاخرى، إلا أن القراءة لم تفقد مكانتها ولم يتراجع دورها في عملية التعلم والتعليم بل ازداد دورها وأهميتها (عاشور، ومحمد، ٢٠٠٣: ٦١) .

وتحظى القراءة من منظومة تعليم اللغة العربية بمكانة مهمة ، فهي مهارة لغوية مفتاحية لغيرها من المهارات الأخر، فلا يمكن ان نتصور فرداً يمكن أن يتعلم اللغة من دون إتقانه لهذه المهارة

؛ لهذا تُعدّ بوابة الاتصال الرئيسة للاتصال بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة من اللغة، فهي تُعد رافداً للثقافة والمعرفة الإنسانية، فمن طريقها يستطيع الإنسان الاطلاع على ما يجري حوله من نشاطات حياته، و يتعرّف على تاريخ أمته المخزون في بطون الكتب وأمهات المراجع وتراث الأمم الآخر وخبراتها (حراشنة، ٢٠٠٧ : ٧٦-٦٩)

ويعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة أو هو الغاية الرئيسة من درسها، وهذا الفهم يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء تفاعلاً تكون محصلته بناء المعنى، حيث يقوم القارئ بإضفاء معنى على النص المقروء بما يتفق وطبيعة المعلومات الواردة في النص من جهة أخرى (عبد الباري، ٢٣: ٢٠٠٩).

ويحدث الفهم القرائي عندما يقرأ القارئ، فإنه يربط بين ما يقرأ، وما يعرفه من معلومات سابقة، ومن أهم مهارات القراءة سرعة الفهم الذي يمكّن القارئ من الاستفادة القصوى مما تخرجه المطابع، وما ينتج من المعارف والعلوم، ولما كانت المرحلة المتوسطة وسط سلم التعليم الذي يعد الطالب لمرحلة تعليم أوسع تتطلب مهارات وقدرات على مواصلة الدراسة والبحث في التعليم الجامعي من جهة، أو الخروج إلى ميدان العمل بنجاح في حالة الاكتفاء بها، فإن من أهم أغراض اللغة العربية في هذه المرحلة أن يفهم الطلبة ما يقرؤون، أو يسمعون، وأن يشاركوا في التفكير فيما حولهم بقدر تسمح به أعمارهم ومواهبهم (الركابي، ٢٠٠٥ : ٢٣)

لكي يتحقق الفهم القرائي لابد من تنمية الرغبة في القراءة وتذوق المقروء، وتعد الميول المرغوب فيها عناصر دفع نحو الفهم القرائي ومؤثرات تؤدي إلى تحقيق الهدف المطلوب منه (عبد الرحمن، ١٩٨٣ : ٣٠).

وتعد استراتيجيات التدريس ركناً مهماً من أركان التدريس ، فهي اعتماد استراتيجية محددة بإنجاز موقف تعليمي ضمن مادة دراسية معينة والاستراتيجية هنا تعني خط السير الموصل الى الهدف بحيث يكون باستطاعة المتعلمين ادراك محتوى مادة الدرس وفهمها وتطبيقها. (محمد ومهدي ، ١٩٩١ : ٤٩)

تُعد استراتيجيات التدريس من الأدوات الفعّالة والناشطة والمهمة في العملية التربوية لما لها من تأثير أساسي وفعال في تنظيم الحصة الدراسية، وفي تناول المادة العلمية ولا يستطيع المدرّس الاستغناء عنها لأنّ من دونها لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية للدرس (الموسوي، ٢٠٠٥، ص١٦).

ومن استراتيجيات التدريس الحديثة استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران وهي من استراتيجيات التعلم النشط التي تساعد على زيادة تحكم الطلبة بأنفسهم في أثناء التعلم ، وتنظيم أفكارهم، وتحسين أدائهم الأكاديمي، فضلا عن انها تساعدهم في فحص مخزونهم المعرفي، وتمكنهم من مهارات التواصل الاجتماعي، والاستمتاع بما يقومون به، كما تزيد من قدرتهم على اكتساب المعرفة، وتنمي فيهم عمليات التفكير العليا، فهي تخرجهم من العشوائية في التفكير، والتفكير المغلق إلى التفكير المنظم ، والمفتوح دون قيود مما يتحكم بعمليات تفكيره ومعالجتها ذاتياً، لذا فإنها تزيد من التوجيه والاستقلال الذاتي للطالب، وانها تمكنهم من توظيف عمليات التفكير التي يمتلكها بشكل إيجابي ، وفاعل مستغلاً إمكانياته وقدراته العقلية جميعها. (دعج، ٢٠٢٠: ٧١)

وان استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران أهميتها في التدريس إذ تعمل على تنشيط معرفة الطلاب السابقة وتجعلها نقطة انطلاق لربطها بالمعلومات الجديدة من أجل أن يكون هناك معنى للتعلم، فهي تزيد من ثقة الطالب بنفسه وقدرته على أن يخطط ويراقب ويقوم عمله ذاتياً (الهاشمي، ٢٠٠٨ : ١٥٩)، فضلا عن انها تعد من أبرز الاستراتيجيات التي تشدد على إظهار الطالب كل ما يفكر به في أثناء معالجته لقضية أو موضوع، أو تعرضه السؤال معين لأن المفكر بموجبه ينطق بصوت عال عن كل ما يدور في خله من أفكار وأحاسيس في أثناء تأديته الموقف أو المهمة التي يشغل الفكر فيها، وبذلك يتمكن المستمع سرد عمليات التفكير من معرفة مسار التفكير ونقاط القوة والضعف (عطية، ٢٠١٠ : ١٧٩).

وقد اختارت الباحثتان المرحلة المتوسطة لحاجة طالبات هذه المرحلة الى تنمية ميولهن ورغباتهن وإشباع حاجاتهن ، وتزويدهن بقدر من المفردات والتراكيب اللغوية ليصبحن أكثر قدرة على مواجهة المواقف الحياتية ، وفهم المادة المقروءة ؛ فضلا عن زيادة حاجتهن إلى القراءة واستذكار المواد الدراسية، والاستزادة من العلوم والمعارف من خلال القراءة التي تستلزم الفهم .

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته :

يهدف البحث الحالي الى: (اثر استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران في الفهم القراني عند طالبات الصف الثاني المتوسط).

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثتان الفرضية الاتية :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات الصف الثاني المتوسط اللائي يدرسن على وفق استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران ومتوسط درجات طالبات الصف الثاني المتوسط اللائي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي).

رابعا: حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالاتي:

١- الحدود زمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

٢- الحدود المكانية : المدارس الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل /مركز المحافظة.

٣- الحدود المعرفية :الموضوعات المقرر تدريسها في كتاب اللغة العربية الجزء الأول.

٤- الحدود البشرية : طالبات الصف الثاني المتوسط في مركز محافظة بابل (الحلة) .

خامسا: تحديد المصطلحات:

استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران :عرفها كل من :

(Branch) بانها: الاجراءات التدريسية المخطط لها والتي تنفذ داخل الفصل الدراسي، وتسمح للمشاركة الإيجابية للمتعلمين والكشف عن الأفكار الحقيقية التي تدور بأذهانهم، مما ينتج عنه تولد الأفكار وتبادل الآراء (Branch، 2000; 374).

(الحريري) بأنها: " استراتيجية تقوم على التحليل الذاتي من أجل تحديد أنواع التفكير التي يجريها الفرد لحل مشكلة معينة. (الحريري، ٢٠١١: ٣٦٣)

وتعرفه الباحنتان بانها عدد من الخطوات المنظمة والمخطط لها التي تمارسها طالبات المجموعة التجريبية وتشجيعهن على التفكير بصوت عالي بما يدور في اذهانهن من أفكار ومعلومات في الفهم القرائي .

- الفهم القرائي: عرفها كل من :

- (الادغم، ٢٠٠٤) بأنه: " عملية عقلية معقدة تشمل عدداً من العمليات العقلية العليا ،

وتتدرج في مستويات بدءاً من فك الرموز ، وانتهاءً بالمستوى الإبداعي " . (الادغم ، ٦، ٢٠٠٤)

- (سمارة وعبد السلام، ٢٠٠٨): تصور عقلي مجرد في شكل رمز أو كلمة أو جملة، يستخدم للدلالة عن شيء أو موضوع أو ظاهرة معينة، ويتألف من معلومات الفرد المنظمة حول واحد أو أكثر من الأصناف أو الكيانات أو المدركات (سمارة ، وعبد السلام ، ٢٠٠٨: ٣٨) .

وتعرفه الباحثتان بأنه : قدرة الطالبات على إدراك معنى المادة المقروءة ، والصريح منها والضمني ، و الاستعانة به في حل المشكلات التي تواجههن، فضلا عن تعرف ما وراء سطور النص في قراءة مادة جديدة أو كتابة موضوع أو القيام بأي عمل لغوي اخر .

المرحلة المتوسطة: هو الصف الثاني في المرحلة المتوسطة، ويأتي بعد الصف الأول المتوسط، ويسبق الصف الثالث المتوسط، أي انه يوازي الصف الثامن في المدارس الأساسية.(وزارة التربية، ٢٠١٠: ١٨)

الفصل الثاني : سنتناول الباحثتان في الفصل بحثين أولهما جوانب نظرية عن المصطلحات المتعلقة بالبحث ، والمحور الثاني عددا من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة وستتم مراعاة التسلسل الزمني لها وعلى النحو الآتي :

المبحث الأول :استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران :

يشير مصطلح استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران الى بأنها وصف الطلبة لتفكيرهم بصوت مسموع في أثناء تفكيرهم بموضوع ما أو قضية معينة، اذ تزيد هذه الاستراتيجية من قدرة الطلبة على الحكم على أفكارهم وتوجيههم لذاتهم في كل الجوانب الأكاديمية والاجتماعية، و تعمل على مساعدة الطلبة في تنظيم أفكارهم وتنميتها في أثناء انشغالهم بقضية معينة، فضلا عن انها تساعدهم في معرفة عمليات التفكير التي يقومون بها، والإفادة مما لديهم من قدرات ومهارات بطريقة أكثر فاعلية، وتتحدد استراتيجية التفكير بصوت عال، على أنها عبارة عن تحدث الطالب بصوت مرتفع، لإظهار كل ما يفكر فيه وعما يجول في خاطره من أفكار وأحاسيس داخلية في أثناء معالجته لقضية ما، أو موضوع معين(خضيرات وسامي، ٢٠١٩: ١٤٦)

• الأهداف التي تحققها استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران :

تسهم الاستراتيجية في تحقيق العديد من الأهداف من خلال تنظيمها المحتوى التعليمي وكما يأتي:

- (١) عدم تقديم المعلومات للمتعلمين على أنها مسلم بها، وإنما يتم تقديمها على إنها احتمالية، قابلة للتعديل ويمكن التشكيك في صحتها.
- (٢) السماح للمتعلمين وتشجيعهم على توليد أسئلة مفتوحة ، تتطلب منهم حلا من طريق التفكير العميق، وذلك أمام الصف.
- (٣) على المدرس أن يكون نموذجاً يحتذى به المتعلمين ،من خلال سلوكيات تعبر عن ذلك مثل الانتظار بعض الوقت قبل الإجابة عن الأسئلة التي تطرح من المتعلمين ، وطرح أكثر من إجابة

للسؤال الواحد ، فضلا عن أن يطرح المدرس أسئلة على نفسه بصوت عال ، وإخبار المتعلمين بالكيفية التي توصل إليها لحل مشكلة أو مسألة معينة.

(٤) استخدام الوسائل التعليمية المثيرة للتفكير والتي تسهم في تنميته له.

(٥) إتاحة الفرصة للمتعلمين بتلخيص ما يتضمنه الدرس من نقاط ، ويفضل أن يكون صياغتهم للملخص في صورة مخطط ، أو على شكل خريطة مفاهيمية أو رسم تتابعي مصاحب بالكلمات أو تفرع شجري . (زيتون ، ٢٠٠٣ : ٢١١)

• خطوات استراتيجية التفكير بصوت مرتفع مع الاقران :

يمكن تطبيق استراتيجية التفكير بصوت مرتفع مع الاقران في غرفة الصف باتباع الفقرات الآتية:

١- ينفذ المعلم الاستراتيجية أمام طلبته ويعرفهم بها، على أنها من الاستراتيجيات الفعالة في حل المشكلات، ويجب على الطالب أن يقوم من خلالها بالتحليل والتجريب والخطأ والتفكير بالكلمات، وبصوت مرتفع.

٢- يقدم المعلم مثالا لغويا كنموذج، مترجما في أفكاره وتصوراتهِ إلى كلمات، ثم يقوم بقراءتها بصوت مرتفع، وبعدها يكلف طلبته بتقديم مثال مشابه له.

٣- يتحدث المعلم بصوت مرتفع عن الخطوات جميعها التي يمر بها عند حل المشكلات معبرا عن كل ما يفعله من تفكير قبل ان يبدأ بحل المشكلة فيقول مثلا ماذا سأفعل ؟ ومتى ؟ ولماذا ؟ وكيف ؟)، وأثناء تقدمه فيها فيقول على سبيل المثال ما أفضل طريقة لحل هذه المشكلة؟ من المفترض أن تستخدم الصبغة التي استخدمناها في الغرفة الصفية أمس)، وبعد الانتهاء منها فيقول "حسنا، لقد انتهيت تقريبا من هذه المشكلة". الآن سأتحقق ما إذا كانت إجابتي صحيحة). يضمن عملية النطق خططا لما يجب القيام به ومتى يجب تحقيقه

٤- يضمن عملية النطق خططا لما يجب القيام به ومتى يجب تحقيقه.

٥ يطلب من الطالب القراءة بصوت مرتفع، وفي فترات محددة التوقف وإكمال جمل شفوية مثل لغاية الآن تعلمت هذا يدفعني للتفكير ب.....

٦- يمكن للمعلم استخدام مقاطع فيديو أو تسجيل الحصة وإعادة عرضها على الطلبة.

٧- يبدأ المعلم يطرح أسئلة أكثر تعقيدا عندما يعتاد الطلبة على الاستراتيجية : حيث يدرّبهم على مهارات التفكير بصوت مرتفع النقاش والحوار، ويسجل الملاحظات

٨- يمكن أن يضيف المعلم في مرحلة لاحقة نمودجا تبادليا يكون بين طالبين لتطبيق الاستراتيجية.

٩- يراقب المعلم ويقيم وتقدم التغذية الراجعة. ويستخدم الأسئلة الشابة وقوائم الشطب.

(Hartman, H.J. (2001).

- مزايا استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران :
 من مزايا استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران ما يأتي:
 ١- تنمي القدرة على التخطيط لغرض أداء مهمة معينة، وتوجيه الأسئلة، والاندماج مع الجماعة.
 ٢- تنمي القوة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض التلامذة أثناء القيام بأداء مهنة ما.
 ٣- يمكن من طريقها التعرف على المعرفة المسبقة عند الطلبة، وعرض عمليات الفهم أثناء القراءة لنص معين.
 ٤- التعرف على نقاط القوة والضعف عند الطلبة .
 ٥- تسهم في تنمية التفكير الاستدلالي، وتوليد الأسئلة والمعارف والمعلومات.
 ٦- تسهم في توفير بيانات التعلم الإيجابية حيث توفر قدرا كبيرا من الروابط الاجتماعية التي تربط اطراف البيئة الصفية . (Lorane, 2012: 153)
 المبحث الثاني : دراسات سابقة :
 ١- دراسة المعموري (٢٠١٦)
 أثر استراتيجية التفكير بصوت عال في التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة في مادة التاريخ لطلاب الصف الاول المتوسط
 أجريت الدراسة في العراق وتهدف الى تعرف (أثر استراتيجية التفكير بصوت عال في التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة في مادة التاريخ لطلاب الصف الأول المتوسط) لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفية الاتية:
 ١- (لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة باستراتيجية التفكير بصوت عال) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل).
 ٢- (لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق استراتيجية التفكير بصوت عال) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية مهارات ما وراء المعرفة البعدي).

- ٣- (لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة على وفق (استراتيجية التفكير بصوت عال) في اختبار تنمية مهارات ما وراء المعرفة القبلي والبعدي).
- ٤- (لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارات القديمة بالطريقة الاعتيادية في اختبار تنمية مهارات ما وراء المعرفة القبلي والبعدي).

تكوّنت عينة البحث من طلاب الأول المتوسط بلغ عددهم (٦٤) طالبا بواقع (٣٢) طالبا لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة ، استعمل الباحث قدم الباحث اختبارين الاول تحصيلي والثاني مقياس مهارات ما وراء المعرفة، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي ، ومعامل تمييز الفقرة ، ومعامل السهولة والصعوبة)، وبعد تطبيق التجربة تم تطبيق الاختبارين على مجموعتي البحث، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في متغير التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة.(المعموري ، ٢٠١٦ : ٢٩١)

٢- دراسة حسن (٢٠٢٠)

(استخدام استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين)

أجريت الدراسة في مصر، وتهدف الى تعرف (استخدام استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين) ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التفكير بصوت مرتفع في القياسين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي) اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واعدت الباحثة دليل المعلم للتدريس وفقاً لاستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع. واستعملت مقياس تورانس للتفكير الإبداعي بعد تقنيته، وتكونت مجموعة البحث من (٣٢) تلميذ بمدرسة وجاءت نتائج الدراسة، استعملت الباحثة الاختبار التائي ومعامل الفا كرونباخ وسائل إحصائية للتوصل من نتائج بحثها ،وتوصلت الباحثة الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارات التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فاعلية استعمال استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تنمية مهارات التفكير الإبداعي . (حسن ، ٢٠٢٠ : ٢٩٩)

٣- دراسة يوسف (٢٠٢٣)

(أثر استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تحسين مهارات الاشتقاق الصرفي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن)
أجريت الدراسة في الأردن وتهدف الى تعرف (أثر استراتيجية التفكير بصوت مرافع في تحسين مهارات الاشتقاق الصرفي في مادة اللغة العربية عند طلبة الصف العاشر في الأردن). لتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، الذي يقوم على جمع البيانات وتحليلها إحصائياً، تكون أفراد الدراسة من (٥٧) طالباً من طلبة الصف العاشر الأساسي، اختبروا بالطريقة العشوائية فقد وزعوا إلى شعبتين ، واختيرت إحدى الشعب عشوائياً كمجموعة تجريبية. بلغ عدد أفرادها (٢٩) التجريبية، درست باستعمال استراتيجية التفكير بصوت مرتفع، والشعبة الأخرى عدت مجموعة ضابطة، بلغ عدد أفرادها (٢٨) طالباً، درست باستعمال الطريقة الاعتيادية ، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة اختباراً في مهارات الاشتقاق الطرق التمييز بين المشتقات، والصياغة الصرفية الصحيحة منفردة ومجمعة، بين أداء أفراد مجموعتي الدراسة الصالح المجموعة التجريبية. أوصت الدراسة بتوظيف استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تدريس مهارات الاشتقاق الصرفي في اللغة العربية الطلبة الصف العاشر الأساسي. (يوسف ،٢٠٢٣: ٢٩٨)

موازنة الدراسات السابقة :

- ١- تباينت الأهداف التي تناولتها الدراسات السابقة وبحسب كل دراسة.
 - ٢- تباينت الوسائل الإحصائية التي استعملتها الدراسات السابقة .
 - ٣- تباينت أماكن اجراء الدراسات السابقة .
 - ٤- تباين اعداد عينة البحث والمراحل الدراسية .
 - ٥- اتفقت الدراسات السابقة جميعها على تفوق المجموعة التجريبية التي استعملت استراتيجية التفكير بصوت عال على طريقة التدريس الاعتيادية .
- منهج البحث واجراءاته
- أولاً:- منهج البحث :

اتبعت الباحثتان المنهج التجريبي لأنه يتلاءم وطبيعة بحثهما، ويعد أفضل طريقة للحصول على معلومات وحقائق موثوق بها، للتوصل الى نتائج ذات فائدة كبيرة والحصول على قرارات سليمة وحلول مقنعة في مجال التعليم(الزويبي،١٩٨١: ١٣٨).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل
أثر استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران في الفهم القراني عند طالبات
الصف الثاني متوسط

ثانياً: - التصميم التجريبي للبحث:

إن اختيار التصميم التجريبي من اهم الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة، ومع القول انه لا يوجد تصميم تجريبي يصل الى حد الكمال في الضبط بسبب ان ضبط المتغيرات امر بالغ الصعوبة مهما اتخذت من إجراءات التحكم في هذه المتغيرات لطبيعة الظواهر التربوية المعقدة (همام، ١٩٨٤، ص ٣٨).

وتبقى عملية الضبط فيها عملية جزئية لذا اعتمدت الباحثتان تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي يلائم ظروف البحث الحالي وكان التصميم كما هو مبين في شكل (١).

شكل (١)

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس البعدي
التجريبية	استراتيجية التفكير بصوت عالٍ	الفهم القراني	اختبار الفهم القراني
الضابطة	التقليدية		

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته

اختارت الباحثتان مجتمع الدراسة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة (ابن حيان للبنات) في مركز محافظة بابل وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية ، واختارت الباحثتان بطريقة السحب العشوائي * شعبتين من بين ثلاث شعب ، فكانت الشعبتان اللتان تم سحبهما هما شعبة (ب) ، وشعبة (ج) . وقد بلغ مجموع الطالبات فيهما ، (٦٠) طالبة ، (٣٠) طالبة في شعبة (ب) ، و(٣٠) طالبا في شعبة (ج) ، بعد ذلك وزعت الطريقتين بصورة عشوائية * بين الشعبتين (ب، ج) ، فكانت استراتيجية (التفكير بصوت عال) من نصيب شعبة (ب) ، والطريقة التقليدية من نصيب شعبة (ج)، واستبعدت الباحثتان الطالبات الراسبات للعام الدراسي السابق من عينة البحث، وعددهن (٣) طالبات، طالبتان في الشعبة(ب)، وطالبة في الشعبة(ج).

ويعود السبب في استبعاد الباحثتان الطالبات الراسبات ، لامتلاكهن خبرة سابقة في موضوعات مادة اللغة العربية التي ستدرّس في أثناء التجربة ، وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج. علماً أن الطالبات الراسبات استبعدت من النتائج فقط ، مع إبقائهن في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي ، جدول (١) يوضح ذلك .
جدول (١)

*. وضعت الباحثتان أسماء الشعب الثلاث في كيس ، ثم سحبت منها شعبتين فكانتا شعبتي (ب) و(ج).

*. وضعت الباحثتان أسماء الشعبتين في كيس ، ووضعت أسماء الطريقتين في كيس آخر ، ثم سحبت من الكيس الأول فكانت شعبة (ب) ، وسحبت من الكيس الثاني فكانت استراتيجية (فكر - شارك - زواج) ، أما شعبة (ج) فكان نصيبها الطريقة التقليدية .

عدد طالبات مجموعتي البحث قبل وبعد استبعاد الطالبات الراسيات

الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسيات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
ب	التجريبية	٣٢	٢	٣٠
ج	الضابطة	٣١	١	٣٠
المجموع		٦٣	٣	٦٠

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثتان قبل البدء بالدراسة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، ومن هذه المتغيرات:

- ١- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.
- ٢- درجات مادة اللغة العربية للطالبات للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
- ٣- التحصيل الدراسي للآباء.
- ٤- التحصيل الدراسي للأمهات.
- ٥- اختبار القدرة اللغوية

وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة أعلاه بين مجموعتي البحث:

أ- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور :

كافأت الباحثتان بين أعمار طالبات الصف الثاني متوسط محسوباً بالشهور ، وحصلت الباحثتان على المعلومات المتعلقة بأعمارهن من طريق إعداد استمارة معلومات وزعت عليهن.

جدول (٢)

يمثل تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	١٧٥,٩	٣,١١	١,١٧	٢	٥٨	غير دال
الضابطة	٣٠	١٧٥	٢,٧٤				

يلحظ من جدول (٢) أن متوسط اعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٧٥,٩) شهراً وانحراف معياري قدره (٣,١١) ، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (١٧٥) شهراً وانحراف معياري قدره (٢,٧٤)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فرق الدلالة بين أعمار طالبات هاتين المجموعتين، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

(٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,١٧) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئان في العمر الزمني .
 ب - درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤):

كافأت الباحثتان بين مجموعتي البحث (التجريبية ، والضابطة) في درجات مادة اللغة العربية للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وحصلت عليها من سجل القيد العام بالتعاون مع ادارة المدرسة، جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

درجات طالبات مجموعتي البحث في اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٧٢,٢	١٥,٠٤	٠,٣٨٣	٢	٥٨	غير دال
الضابطة	٣٠	٧٠,٧	١٥,٨٦				

يلحظ من جدول (٣) ، أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٧٢,٢) ، وانحرافها (١٥,٠٤) والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٧٠,٧) ، وانحرافها (١٥,٨٦) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٨٣) أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٥٨)، ويدل ذلك على أن مجموعتي البحث متكافئتان في درجات مادة اللغة العربية للعام السابق .

ت- التحصيل الدراسي للآباء :

حصلت الباحثتان على المعلومات المتعلقة بالآباء والامهات من طريق إعداد استمارة معلومات وزعت عليهن ومن البطاقة المدرسية ، وقد استعملت الباحثتان مربع كاي لمجموعتي البحث (التجريبية ، والضابطة)، كما مبين في جدول (٤) :

جدول (٤)

التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث

المجموعة		متوسطة		قيمة (كا٢)		
----------	--	--------	--	------------	--	--

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
أثر استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران في الفهم القراني عند طالبات
الصف الثاني متوسط
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	درجة الحرية	الجدولية	المحسوبة	كلية فما فوق	اعدادية ومعهد	يقراً ويكتب وابتدائية	عدد الطالبات	
غير دال	٣	٧,٨١	٠,١٢	٨	٦	١٠	٦	٣٠
				٦	٨	١١	٥	٣٠

أظهرت النتائج في جدول (٤) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (٧,٨١) وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٧,٨١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣).

ث- التحصيل الدراسي للأمهات :

جدول (٥)

التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	درجة الحرية	قيمة (كا)		كلية فما فوق	اعدادية ومعهد	متوسطة	تقرأ وتكتب وابتدائية	عدد الطالبات	المجموعة
		المحسوبة	الجدولية						
غير دال	٣	٧,٨١	٠,٧٤	١٠	٦	٨	٦	٣٠	التجريبية
				١٣	٦	٦	٥	٣٠	الضابطة

أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة) ، إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (٠,٧٤) وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٧,٨١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣)، جدول (٥) يوضح ذلك.

ج- اختبار القدرة اللغوية

للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في القدرة اللغوية استخدمت الباحثتان اختبار الاستعداد العقلي للمرحلة الثانوية والجامعية، اعداد الأستاذة رمزية الغريب، القسم الخامس الخاص بفهم الرموز والمعاني اللغوية (الغريب، ١٩٧٧، ص ٣٦٤ - ٣٦٨) و طبق الاختبار على طالبات مجموعتي البحث وقد أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (١,٣٣١) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير وجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمة التائية المحسوبة لدرجات طالبات مجموعتي البحث في

اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١١,٤	١٥٦,٢٥	٥٨	١,٣٣١	٢	غير دال
الضابطة	٣٠	١٠,٢٣	١١٢,٣٦				

خامسا : ضبط المتغيرات الدخيلة

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات الضرورية في البحوث التجريبية من اجل تحقيق درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي(ملحم، ٢٠٠٠، ص١٧)، وحاولت الباحثتان قدر المستطاع تقادي اثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ، وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات وكيفية ضبطها :-

١. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : ويقصد بها ما يتوقع حدوثه من حوادث في أثناء مدة التجربة، ويكون لها اثر في سير التجربة .(عودة وفتحي، ١٩٩٢، ص ١٢٦). ولم تصاحب التجربة في البحث الحالي أية حادثة تعرقل سيرها، وتكون ذا اثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، لذا أمكن تقادي اثر هذا العامل .

٢. الاندثار التجريبي: هو الترك أو الانقطاع أو الانتقال من المدرسة إلى أخرى.(الصالح، ١٩٧٢، ص٦٣)، ولم تتعرض التجربة اثناء مدة إجرائها إلى ترك أو انقطاع أو انتقال احدى طالباتها من صف إلى آخر أو من مدرسة إلى أخرى، عدا بعض حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها بعض مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنسب قليلة بنحو يكاد يكون متوازيا .

٣. أداة القياس : استعملت الباحثتان أداة موحدة مع طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لقياس اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد، إذ أعدت الباحثتان اختبارا (لفهم القراني) وتم تطبيقه على طالبات مجموعتي البحث في وقت واحد .

٤. النضج : لم يكن لهذا العامل اثر في هذا البحث، لان مدة التجربة كانت موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) وهو فصل دراسي واحد.

٥. الفروق في اختيار العينة : حاولت الباحثتان تفادي اثر هذا المتغير في نتائج البحث، وذلك بإجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في خمسة متغيرات.

٦. الوسائل التعليمية : كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) مثل السبورة والأقلام الملونة، وكتاب قواعد اللغة العربية .

٧. المدرسة: درست الباحثة نفسها مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)؛ وذلك لتثبيت تأثير خبرة الباحثة وصفاتها الشخصية، ولكي لا يكون لهذا العامل تأثير في نتائج البحث .

٨. مدة التجربة : كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بدأت يوم الخميس الموافق ٢٤/١٠/٢٠٢٤ وأنهت يوم الخميس الموافق ١٩/١٢/٢٠٢٤ .

٩. توزيع الحصص: تم تحديد الأيام والدروس التي ستدرس فيها مادة اللغة العربية بواقع حصتين اسبوعيا لكل مجموعة وجدول (٧) يوضح ذلك:.

جدول (٧)

توزيع الحصص لمادة اللغة العربية

اليوم	المجموعة	الدرس
الثلاثاء	التجريبية	الأول
	الضابطة	الثاني
الخميس	الضابطة	الأول
	التجريبية	الثاني

سادسا: مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية:

تم تحديد المادة العلمية التي سيتم تدريسها للطالبات في اثناء مدة التجربة، وهي خمسة موضوعات من كتاب اللغة العربية الجزء الاول المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)، وجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨)

الموضوعات المقرر تدريسها اثناء مدة التجربة

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	الاخاء	٢٢-٢٥
٢	الطموح وعلو الهمة	٣٤-٣٧
٣	الْمَرْءُ يَخْلُدُ بِعِلْمِهِ وَعَمَلِهِ	٥١-٥٤
٤	نَحْنُ وَعُلُومُ الْعَرَبِيَّةِ	٦٤-٦٨
٥	امجادنا وحضارتنا	٨١-٨٤

٢- اعداد الخطط التدريسية:

لعملية التخطيط في التدريس أهمية كبيرة ،إذ تجعلها عملية منظمة وواضحة ودقيقة، وتساعد في تحقيق اكبر عدد ممكن من الأهداف بأقل عدد من الأخطاء .(أبو جادو، ٢٠٠٣، ص ٤١٧)، لذا أعدت الباحثتان خططا تدريسية لتدريس قواعد اللغة العربية على وفق (استراتيجية التفكير بصوت عال) فيما يتعلق بطالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق (الطريقة التقليدية) فيما يتعلق بطالبات المجموعة الضابطة، لذا أعدت الباحثتان (٥) خطط تدريسية وتم عرضها على الخبراء والمحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم، وفي ضوء آرائهم تم اجراء بعض التعديلات على الخطط واصبحت جاهزة للتنفيذ، ملحق(١).

٣- اداة البحث:

من متطلبات البحث الحالي اعداد اختبار الفهم القرائي، واختارت الباحثتان الاختيار من متعدد في بناء فقرات الاختبار، وهو افضل انواع الاختبارات الموضوعية (لأنه يتصف بالشمول والموضوعية في التصميم والاقتصاد بالجهد، ويتسم بجودة عالية من الصدق والثبات) (سمارة وآخرون، ١٩٨٩، ص ٦٥)، وصاغت الباحثتان فقرات اختبار الفهم القرائي من الموضوعات التي تم تدريسها، وقد وزعت الباحثتان الاسئلة على موضوعات المادة التي تم تدريسها، وتكوّن الاختبار من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ويتبع كل فقرة ثلاثة بدائل واحدة منها صحيحة، وخصصت الباحثتان درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرا للإجابة الخاطئة او المتروكة او التي تحمل اكثر من اجابة.

صدق الاختبار:

يعد الاختبار صادقاً عندما يتميز بقياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها (الداهري والكبيسي، ٢٠٠٠، ص ٥٣)، واعتمدت الباحثتان الصدق الظاهري الذي يعد اكثر انواع الصدق ملاءمة للبحث الحالي ، ويقصد بالصدق الظاهري المظهر العام للاختبار من حيث نوع

المفردات، وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، ودقتها، ودرجة وضوحها، وموضوعيتها، ومدى ملائمة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله (علام، ٢٠٠٦، ص ١٠٧)، عُرضت فقرات الاختبار البالغة (٣٠) فقرة على عدد من المحكمين في اللغة العربية وآدابها، زيادة على عدد من مدرسي اللغة العربية في المدارس الثانوية. وقد اعتمدت الباحثتان نسبة (٨٠%) من الخبراء أساساً لقبول فقرات الاختبار، لذا تم ابقاء فقرات الاختبار جميعها والبالغة (٣٠) فقرة .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

طبقت الباحثتان اختبار الفهم القرائي على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث تكونت من (٤٥) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط في ثانوية التحرير للبنات، بعد التأكد من إكمالهن الموضوعات المقررة للوقوف على مدى ملائمة الفقرات ، ووضوحها وضبط بعض الجوانب المتعلقة بالاختبار مثل وضوح الصياغة، وسهولة التطبيق ، فضلاً عن الوقت المخصص للإجابة، وتوصلت الباحثتان إلى تحديد الزمن المناسب للاختبار عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالبة عند انتهائها من الإجابة، واستعملت المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة:-

زمن الطالبة الأولى + زمن الطالبة الثانية + ... + زمن الطالبة الثلاثون

. متوسط زمن الإجابة =

٣٠

وكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار المفروض (٤٥) دقيقة بقدر زمن الحصة الدراسية.

النتائج :

يقصد به مدى الدقة والإتقان أو الاتساق الذي يقيس به الاختبار الظاهرة التي وضع من أجلها، أي أنّ نتائجها لا تتغير لو أعيد تطبيقه مرة أخرى. (العمر، ١٩٩٠، ص ٣٣٦). واختارت الباحثتان طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات اختبار مهارات الفهم القرائي، وتم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية نفسها، وبعد اسبوعين طبق الاختبار على العينة نفسها، وباستعمال معادلة ارتباط بيرسون، تم حساب ثبات الاختبار وبلغ (٠,٧٩) وهو معامل ثبات جيد، إذ يعد الاختبار جيداً إذا كان معامل ثباته (٠,٦٨) فما فوق. (عودة، ٢٠٠٠، ص ١٥٤).

سابعاً: تطبيق الاختبار

بعد ان استوفى الاختبار شروطه النهائية، وتم التأكد من صدقه، وثباته طبقت الباحثتان (اختبار الفهم القرائي) لعينة البحث (طالبات الصف الثاني متوسط) وللمجموعتين التجريبية والضابطة وفي اليوم نفسه ، اذ حددت الباحثتان موعد أداء الاختبار يوم الاحد الموافق ١٢/٢٢/٢٠٢٤.

ثامنا: الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثهما وتحليل نتائجه باستخدام البرنامج الاحصائي spss:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٢. مربع كاي (كا^٢).

٣. معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي، ومن خلال مقارنة نتائج اختبار الفهم القرائي للمجموعتين ظهر ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (٣٩,٥٣) وانحراف معياري (٦,٩٣)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (١٩,٨) وانحراف معياري (٦,٣٣)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين وجدول (٩) يبين ذلك :

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفهم القرائي

مستوى الدلالة ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دال احصائياً	٥٨	٢	١١,٦	٦,٩٣	٥٣,٣٩	٣٠	التجريبية
				٦,٣٣	١٩,٨	٣٠	الضابطة

يلحظ من جدول (٩) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١١,٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، مما يدل على ان هنالك فرقاً ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتائج

اظهرت نتيجة فرضية البحث ان التدريس بطريقة استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران تؤثر ايجاباً في الفهم القراني لطالبات المجموعة التجريبية، اذ تفوقت هذه الطريقة على الطريقة التقليدية، وقد يعزى السبب الى الاسباب الاتية:

١. ان استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران ساعدت الطالبات على طرح الاسئلة والمعارف.

٢. زادت هذه الاستراتيجية من فهم الطالبات للدرس، وتوسيع نطاق افكارهن.

٣. ساعدت هذه الاستراتيجية في تنمية الفهم القراني من خلال طرح الاسئلة والاجابة عليها من الطالبات انفسهن امام الصف.

٤. ساعدت استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران الطالبات على تكوين اتجاه ايجابي نحو التفكير.

٥. كان لاستراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران دور في تنمية قدرة الطالبات على الاصغاء، والتواصل، وتلخيص المادة، والتفاعل مع بعضهن.

الاستنتاجات

في ضوء نتيجة البحث استنتجت الباحثتان الاتي:

١- كان لاستراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران دوراً فعالاً في تنمية قدراتهن في مناقشة الصعوبات والمشكلات اثناء ادائهن للدرس.

٢- اظهرت استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران تأثيراً ايجابياً واضحاً في التفكير لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية .

٣- استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران تولد لدى الطالبات افكاراً ومعاني جديدة، وتنمي قدراتهن على التحليل والتفسير والنقد والاعتماد على انفسهن في البحث والتقصي عن الحقائق والمعلومات وحل المشكلات.

٤- ان لاستراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران القدرة على خلق طالبات اكثر ثقة بأنفسهن إذ يدربهن على مهارات النقاش والحوار، وتسجيل الملاحظات.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل
أثر استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران في الفهم القراني عند طالبات
الصف الثاني متوسط

٥- اظهرت استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران قدرة الطالبات على الربط بين
الخبرات السابقة ومعارفهن وما يتم قراءته في الدرس لإنتاج افكار جديدة .
التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بالآتي:
١- ضرورة تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على استراتيجية التفكير بصوت عال مع
الاقران.

٢- تشجيع الطالبات على القراءة وتشجيعهن على ارتياد المكتبة المدرسية .
٣- تشجيع مدرسي اللغة العربية على استخدام استراتيجية التفكير بصوت عال لأنها تشجع
الطالبة على التعبير عن احتياجاتهم.
المقترحات

١- اجراء دراسة تبين اثر استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران في تنمية التفكير
العميق لدى الطالبات.
٢- اجراء دراسة تبين اثر استراتيجية التفكير بصوت عال مع الاقران في تنمية التفكير
الابداعي.
٣- اجراء دراس تبين الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في استخدام استراتيجية
التفكير بصوت عال مع الاقران.

المصادر:

١. أبو الضبعات، زكريا إسماعيل، (٢٠٠٧) ، المناهج أسسها ومكوناتها، دار الفكر
ناشرون وموزعون، الأردن - عمان .
٢. الأدغم، رضا أحمد حافظ . (٢٠٠٤): أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء
لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم لها في تدريب القراءة، جامعة
المنصور، كلية التربية، بدمياط ، رسالة ماجستير (غير منشورة) .
٣. الجبوري، فتحي طه مشعل ، (٢٠٠١) ، أثر أنموذج برونر في اكتساب المفاهيم
النحوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ، الجامعة المستنصرية، كلية المعلمين ، رسالة
ماجستير (غير منشورة) .

٤. حراشة ، إبراهيم محمد علي ، (٢٠٠٧) ، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، دار الخزامي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٥. الحريري ، رافدة (٢٠١١). طرق التدريس بين التقليد والتجديد ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
٦. حسن، جهاد خيري مختار ، (٢٠٢٠) استخدام استراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين ، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة أسيوط .
٧. خضيرات، محمد عبد الله وسامي سلامة المصاورة (٢٠١٩). رؤية معاصرة في استراتيجيات التفكير الميتمعرفية : نماذج وتطبيقات في التدريس، دار الكتاب الثقافي، عمان، الأردن.
٨. الداهري، صالح حسن احمد، وهيب مجيد الكبيسي (٢٠٠٠). علم النفس العام، ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.
٩. داود، عزيز حنا، وانور حسين. مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد، ١٩٩٠م.
١٠. الركابي، جودت (٢٠٠٥ م): طرق تدريس اللغة العربية، ط٣، دار الفكر، دمشق، سوريا.
١١. زاير، سعد علي، وعهود سامي هاشم، وعلاء عبد الخالق المندلاوي، (٢٠٢٠): فلسفة تربوية برؤية حديثة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٢. زيتون ، كمال عبد الحميد ، (٢٠٠٣) ، تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.
١٣. سمارة، أحمد عواف، وعبد السلام موسى العديلي.(٢٠٠٨م): مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، ط١، عمان - الأردن.
١٤. سمارة، عزيز واخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م.
١٥. الصالحي، إبراهيم هاشم. تأثير بعض الطرائق التدريسية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي، كلية التربية-جامعة بغداد، العراق، ١٩٧٢م.
١٦. صبيح ، نبيل أحمد عامر : التعليم الثانوي في البلاد العربية ، المكتبة العصرية ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧١.

١٧. عاشور ، راتب قاسم ومحمد الحوامدة ، (٢٠٠٣) . أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
١٨. عاشور، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة .، (٢٠٠٧): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
١٩. عبد الباري، ماهر شعبان.(٢٠٠٩م): إستراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
٢٠. عبد الرحمن ، أنور حسين. (١٩٨٣): الميول القرائية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة بغداد.
٢١. عطا، إبراهيم محمد .(٢٠٠٦) ، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط٢، دار الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
٢٢. عطية، محسن علي (٢٠١٠)، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر، عمان.
٢٣. عطية، محسن علي ، (٢٠٠٩ م): اللغة العربية ومستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٤. عطية، محسن علي،، (٢٠١٤ م): استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٥. علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٦) ، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢٦. العمر، بدر عمر. المتعلم في علم النفس التربوي ، ط١ ، مطبعة الكويت، تايمز ، الكويت، ١٩٩٠م.
٢٧. عودة، أحمد سليمان، و خليل يوسف الخليلي(٢٠٠٠) ، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، أربد.
٢٨. عودة، احمد سليمان، وفتح حسن ملكاوي. أساليب البحث العلمي، ط٢، مكتبة الكناني، اربد، الاردن، ١٩٩٢م.
٢٩. العيسوي، جمال مصطفى، وآخرون. (٢٠٠٥م): طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي.

٣٠. محمد ، داود ماهر ، ومهدي محمد ، (١٩٩١) اساسيات في طرائق التدريس العامة ،
 جامعة الموصل – الموصل .

٣١. المعموري ، واثق جدوع عالي ، (٢٠١٦)، أثر استراتيجيات التفكير بصوت عال في
 التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة في مادة التاريخ لطلاب الصف الاول المتوسط
 ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد (٢٩) ،
 تشرين اول (

٣٢. ملحم ، سامي محمد. القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للطباعة
 والنشر، عمان – الاردن، ٢٠٠٠م.

٣٣. الموسوي، ضياء عزيز محمد، (٢٠٠٥) أثر التحضيرين القبلي والبعدي في تحصيل
 طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بها ،(رسالة
 ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد .

٣٤. الهاشمي ، عبد الرحمن ومحسن علي عطية. (٢٠٠٩) ، تحليل محتوى المناهج اللغة
 العربية رؤية نظرية تطبيقية ، دار الصفاء للنشر ، عمان – الاردن .

٣٥. الهاشمي، عبد الرحمن ، وطه علي حسين الدليمي (٢٠٠٨) ، استراتيجيات حديثة في
 فن التدريس، دار الشروق، عمان.

٣٦. وزارة التربية. (٢٠١٠)، نظام المدارس الثانوية، رقم ٢، مطبعة وزارة التربية.

٣٧. يوسف ، عفاف حامد ، (٢٠٢٣) ، أثر استراتيجيات التفكير بصوت مرتفع في تحسين
 مهارات الاشتقاق الصرفي في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في
 الأردن)، مجلة دراسات في العلوم التربوية ، المجلد (٥٠) ، العدد (٢) .

38- Branch, J., (2000) : Investigating the Information-Seeking Processes of Adolescents: The Value of Using Think Aloud and Think After, Library & Information Science Research, Volume 22, Issue 4, November 2000, (371-392).

39- Hartman, H.J. (2001). Metacognition in Learning and Instruction: *Theory, Research and Practice*. (3rd ed.) . The City College of City University of New York.

40- Loraine, T. (2012). The Role of Metacognition in reading for Instruction. comprehension: Implication Educational Resource Information Center(ERIC), ED371291, p 155.